@ 150 @ (^ فكذب وعصى (21) ثم أدبر يسعى (22) فحشر فنادى (23) فقال أنا ربكم الأعلى (24) فأخذه ا نكال الآخرة والأولى (25) إن في ذلك لعبرة لمن يخشى (26) أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها (27)) . .

وقوله : (^ فكذب وعصى ثم أدبر يسعى) أي : أعرض وجعل يسعى في إبطال أمر موسى . .

وقوله : (^ فحشر فنادى) الحشر هو الجمع من كل جهة . .

وقوله : (^ فنادى) أي ناداهم ، وقال لهم (^ أنا ربكم الأعلى) أي : لا رب فوقي . .

قال الحسن : كان فرعون علجا من أهل أصبهان طوله أربعة أشبار ، وعن مجاهد : علج من أهل همذان ، وعن بعضهم : أنه من أهل اصطخر . .

وفي القصة : أن موسى قال لفرعون : لك ملك لا يزول ، وشباب لا هرم فيه ، ولك الجنة في الآخرة فقل : هو ربي وأنا عبده فقال : حتى استشير هامان ، فلما استشار ه قال : أتصير عبدا بعد أن كنت معبودا ، لا تقل هذا . .

فأبى أن يقول . .

ذكره النقاش في تفسيره . .

وقوله : (^ فأخذه ا نكال الآخرة والأولى) أي : أخذه أخذا نكالا لمقالته الآخرة والأولى ، فمقالته الأولى قوله : (^ ما علمت لكم من إله غيري) ، ومقالته الآخرة ، قوله (^ أنا ربكم الأعلى) ويقال : نكل به وعاقبه في الدنيا والآخرة ، ففي الدنيا هو الغرق ، وفي الآخرة هو النار . .

وقوله : (^ إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) أي : اعتبارا لمن يخاف ا تعالى . .

قوله تعالى : (^ أأنتم أشد خلقا) استدل عليهم بهذه الآيات في قدرته على البعث ، والمعنى بأن إعادتكم خلقا جديدا أشد أم خلق السماء ؟ وهو مثل قوله تعالى : (^ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس) . .

وقوله : (^ أم السماء بناها) معناه : أم السماء التي بناها ؟ وقيل المعنى : أأنتم أشد